

الموضوع الثاني

النص:

المسرح الجزائري

(شهد المسرح الجزائري مجموعة من كبار المسرحيين)، دخلوا مجال التجريب، وبحثوا عن شكل مسرحي نابع من البيئة، ومتأثر بالتراث. وكثيراً ما نطالع في كتب التاريخ أن الأدب العربي لم يعرف للمسرح سبيلاً، بل إن هذه الفكرة لا تزال صامدة في أذهاننا إلى اليوم. ولعلنا نعلم في إصدار رأينا هذا على الدلائل التاريخية التي تشير بجلاء إلى أن الأدباء العرب لم يهتموا بترجمة أو دراسة الآثار المسرحية الغربية قبل القرن التاسع عشر.

ومن الشائع في هذا المجال أن المسرحي المشهور " جورج أبيض " لما زار الجزائر في الربيع الأول من القرن العشرين لم يلق الاهتمام اللائق، ما يدل على الفقر الشديد بأدنى أبعديت الأدب التمثيلي فيها. ولكن الحقيقة ليست كذلك، إذ إن العروض المسرحية المشخصة للأحداث كانت عبارة عن وهم يبعث في نفس المشاهد الإحساس بالانفصال عن الواقع المعيش وعن المنطق السائد، وبالتالي الإحساس بالحيلة والخداع. وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يعتمد الكلمة الصادقة الحكيمة وسيلة للإقناع والتأثير والإمتاع، إذ كان ثمة عروض شبه مسرحية تستقطب الجماهير، وهي عروض الحلقة الأسبوعية التي يجسدها المداخ أو الزاوي الذي يجول في أساطير وتاريخ المجتمع وتراثه، فيحوّله ببراعة إلى متعة فنية.

إن عملية الربط بين الحلقة والمسرح، أصبحت الآن حقيقة تاريخية، نظراً لما يعرفه المسرح الغربي نفسه من أنواع وأشكال مسرحية تشبه إلى حد كبير مسرح الحلقة، ومنها مسرح المقهى - كافي تياتر - الذي ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، فهو يعتمد على الممثل الواحد، يعرض على الجمهور قصصاً أو قصة واحدة، دون أن يكلف نفسه عناء التشخيص التام وتقمص الشخصيات تقمصاً كاملاً، ومع ذلك يجسّ الجمهور بمتعة العرض ...

والحلقة عرض قصصي في الأسواق التجارية الأسبوعية التي تعرفها أغلب مناطق المغرب العربي، حيث يتجمع الناس على شكل حلقة دائرية حول المداخ الذي يحكي بنوع من المهارة السردية قصصاً ملحمية وعظيمة مازجاً لوحاته الحكائية بأغان شعبية (تعزّد ما يسوقه من أخبار)، وهنا يكمن التشابه بين النمطين ونعني مسرح المقهى ومسرح السوق... فالسوق إطار سحري غريب وعجيب يجمع بين المصلحة التجارية والترفيه ...

وخلص القول أنه يمكن التأكيد بأن المسرح كان ولا يزال وسيلة من وسائل التنوير والتطوير، فالمبدع يجب ألا ينفصل عن الواقع، وعليه في الوقت نفسه أن يصوره بطريقة فنية تجعل المتلقي يلتفت إلى الظواهر التي يعيشها، سواء الأدبية أو الفنية والاجتماعية، ولا يخفى ما لهذه الظواهر من علائق متينة مع مجالات الحياة المختلفة الأخرى.

من سلسلة العربي / المسرح العربي مسيرة تتجدد / تجارب جديدة في المسرح الجزائري /

بغداد أحمد بلية / صفحة 200 وما بعدها - بتصرف / يناير 2012

الأسئلة:

أولاً: البناء الفكري: (12 نقطة)

- 1) ما القضية التي يطرحها الكاتب في نصه؟ وما الغاية من طرحها؟
- 2) أين يتجلى التشابه بين مسرح المقهى الأوربي ومسرح السوق الجزائري؟ علام يدل ذلك؟
- 3) ما هو النمط الغالب على النص؟ ما أهم مؤشراتته؟ مثل لها من النص.
- 4) لخص مضمون النص بأسلوبك محترماً نمط النص.

ثانياً: البناء اللغوي: (08 نقطة)

- 1) ما العلاقة المعنوية التي تربط أجزاء النص؟ وضح.
- 2) أذكر مظهرين من أهم مظاهر الاتساق في النص.
- 3) أ- أعرب الكلمتين الآتيتين إعراب مفردات:
- إذ / في قوله: « ولكن الحقيقة ليست كذلك، إذ إن العروض المسرحية المشخصة للأحداث... »
- راجع / في قوله: « وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري ».
ب- وإعراب جمل ما بين قوسين:
- (شهد المسرح الجزائري مجموعة من كبار المسرحيين) في الفقرة الأولى.
- مازجاً لوحاته الحكائية بأغان شعبية (تعضد ما يسوقه من أخبار) في الفقرة الرابعة.
4) حدد نوع الصورة البيانية وأثرها البلاغي في كل من التعبيرين الآتين:
- (... الراوي الذي يجول في أساطير وتاريخ المجتمع وتراثه...)
- (... فالسوق إطار سحري...)

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
03	1.5	<p>أولاً: <u>البناء الفكري</u>: (12 ن)</p> <p>1. يطرح الكاتب في نصّه قضية المسرح الجزائري وتتابع حلقات تطوره عبر الزمن .</p> <p>- غايته من ذلك إبراز المسرح الجزائري كظاهرة فنيّة وثقافيّة عميقة الجذور في المجتمع الجزائريّ وشرح خصوصيّته الجزائريّة.</p> <p>2. يتجلّى التشابه بين مسرح المقهى الأوربيّ ومسرح السّوق الجزائريّ في:</p> <p>- الاعتماد على الممثل الواحد.</p> <p>- يعرض قصّته أو قصصه على الجمهور .</p> <p>- لا يتكلّف عناء التّشخيص التّام أو تقمّص شخصيّة الممثل.</p> <p>- الحكاية بمهارة سرديّة.</p> <p>- مزج اللوحات الحكائيّة بأغان شعبيّة.</p> <p>يدلّ ذلك على تشابه الجذور الفنّيّة للمسرح عند الأمم، وألّا فضل لأحد على غيره في هذا المجال.</p> <p>3. النّمط الغالب على النّصّ هو النّمط التّفسيّري .</p> <p>أهمّ مؤشّراته:</p> <p>أ - الشّرح والتّفسير كما في قوله «.. إذ إنّ العرّوض المسرحيّة المشخّصة للأحداث، كانت عبارةً عن وهمٍ يبعث في نفس المشاهد الإحساس...» .</p> <p>ب- الانتقال من المفصّل إلى المجلّم «...وخلصة القول» .</p> <p>ج- بروز ضمير الغائب. مثل: « دخلوا...، بحثوا...» .</p> <p>د- توظيف أدوات التّعليل « إذ إنّ..» والتّوكيد « إنّ عمليّة..» و الاستنتاج « خلاصة القول..»</p> <p>هـ- استعمال الجمل الاسميّة الخبريّة. مثل: « والحلقة عرض قصصيّ في الأسواق التّجارية...»</p> <p>و- الاستعانة بالصّيغ اللّغويّة التوضيحيّة من نوع: «ما يدلّ، وبالتالي، وهذا راجع، وهي، ومنها»</p> <p>تنبيه: يكتفي المترشّح بذكر أربعة مؤشّرات.</p> <p>4. التّليخيص يراعى فيه:</p> <p>✓ مضمون النّصّ.</p> <p>✓ الإيجاز اعتمادا على أسلوب الطّالب.</p> <p>✓ سلامة اللّغة نحوا وصرفا وإملاءً....</p>
	1.5	
03	1.5	
	0.5	
	0.5	
	0.5	
	0.5	
	0.5	
	0.5	
03	1	
	4×0.5	
03	1	
	1	
	1	

		<p>ثانياً: <u>البناء اللغوي</u>: (08 ن)</p>
02	01	<p>1. العلاقة المعنوية التي تربط أجزاء النص هي وحدة الموضوع.</p> <p><u>التوضيح</u>: هي أن يلتزم الكاتب بموضوع واحد لا يخرج عنه ولا يخلطه بغيره، والدليل على ذلك أن الكاتب ختم نصه بنفس الموضوع الذي بدأ به.</p>
	01	<p>✓ البداية: « شهد المسرح الجزائري مجموعة من كبار المسرحيين، دخلوا مجال التجريب، وبحثوا عن شكل مسرحي نابع من البيئة، ومتأثر بالتراث».</p> <p>✓ الخاتمة: «إنه يمكن التأكيد بأن المسرح كان ولا يزال، وسيلة من وسائل التثوير والتطوير، فالمبدع يجب ألا يفصل عن الواقع، وعليه في الوقت نفسه أن يصوره بطريقة فنية... »</p>
		<p>2. أهم مظهرين من مظاهر الاتساق:</p> <p>. الإحالة : سواء القبلية أو البعدية:</p>
02	01	<p>أ . الإحالة بالضمير: «دخلوا مجال التجريب»، «كانت عبارة عن وهم»</p> <p>ب . الإحالة باسم الإشارة: « وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري »</p> <p>. <u>الحروف</u> .</p>
	01	<p>أ . حروف العطف: « دخلوا مجال التجريب وبحثوا»، «فهو يعتمد على الممثل الواحد».</p> <p>ب . حروف الجر: «مجموعة من كبار المسرحيين»، «الإحساس بالحيلة».</p>
		<p>3. <u>الإعراب</u>: أ- إعراب المفردات:</p>
02	0.5	<p>- إذ: تعليلية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.</p>
	0.5	<p>- راجع: خبر للمبتدأ (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .</p> <p>ب- <u>إعراب الجمل ما بين قوسين</u>:</p>
	0.5	<p>- (شهد المسرح الجزائري مجموعة من كبار المسرحيين): جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب</p>
	0.5	<p>- (تعضد): جملة فعلية في محل جر نعت</p>
		<p>4. <u>الصورتان البيانيتان</u>:</p>
		<p>- «الراوي الذي يجول في أساطير وتاريخ المجتمع وتراثه»: استعارة مكنية. بلاغتها: أظهر</p>
02	1	<p>الشاعر ما هو معنوي في صورة محسوسة، إذ شُبّهت أساطير وتاريخ المجتمع وتراثه بحديقة يتجول فيها الراوي. فحذف المشبه به «الحديقة» واستعار ما يدل عليه بقرينة «يجول» إلى المشبه «أساطير وتاريخ...».</p>
	1	<p>- «فالسوق إطار سحري»: تشبيه بليغ. بلاغته: زاد هذا التشبيه من وضوح المعنى ودقته، حيث اكتفى الكاتب بذكر المشبه (السوق) والمشبه به (إطار سحري).</p>